اثر في ابتزر وخطا واما اتخذ فليس من أخذ بل من تخذ يعني اخذ فلذلك ادغم والاولوجات
يقال اتخذ هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي يختم الفصول وهو فصل في
بنا اسم الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا
من غير تقييد وهو من الالفاظ المشترك مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فنقول
بنا اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على وزن مفعل مكسور العين المتوافق
كالمجلس في السالم والمبيت في غيره اصله مبيت نقلت كسرة اليا الى ما قبله ومن يفعل
ويفعل بفتح العين وضمها على وزن مفعل مفتوح العين اما في مفتوح العين
فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا كلامهم الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح
على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب
بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما
كان ههنا مظنة سوال بانا نجد اسما من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى
جوابه بقوله وشذ المسجد والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق
مكان الرفق والمفرق وهو مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني ان هذه كلها
جات بكسر العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجرور منه يجرد مفتوح العين والبواقي
مضمومة وحكي الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو
القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في
الجميع قال ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في كلها جايز وان لم نسمعه في الكل هذا
اي الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفا واللام واما غيره اي
غير صحيح الفا واللام فمن المعتل الفا اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع
والموعد لان الكسر هنا اسهل بينها دة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه
سمع موجلا بالفتح وسمع الفرا دوجها بالفتح قال الشاعر على رواية الكسائي فاصبح العين
ركودا على الاوشار ان يوصحي في الموجل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان
والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا
او يائيا لثقل اللام الفا كالماوى والمرمى مثل بهما لبيان تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه
ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروي ماوي الابل وماقي العين بالكسر فيهما وفي هذا
نظر لانهم يقولون معتل الفا بكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفا واللام
كيف حكمه بفتح او بكسر وقد اطال تردد في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين
انه مفتوح العين كالناقص نحو موعى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايما الى
ذلك وقد تدخل على بعضها تا التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة كذلك

مقصور

مقصور على السماع للغلبة للمكان الذي يظن ان الشي فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس
الفتح لكونهما من يفعل مضموم وفعل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك
فان المراد هنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جا على مفعلة بالضم فاسما غير
جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جا على مفعل
بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومختصة له فالمقبره بالفتح مكان الفعل وبالضم
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة بالضم الموضع
الذي تشرق فيه الشمس المهيا لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل فجعل خروج
صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه
على ان المظنة ايضا شاذة بها بالكسر والقياس الفتح لانها من يفعل بالضم وبنا اسم
الزمان والمكان مما زاد على ثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا
فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول احق لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه
الذي فيكون لفظ المفعول له اليق كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج
والمحرنجم قال محرنجم الكامل النوى والمكان هنا موضع يجب تناسب اسم المكان اشار
اليه بقوله واذا كثر الشي بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح العين والميم واللام وسكون
الفا من الثلاثي المجرد اي ان كان مجردا بني وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد
وبني فيقال ارض مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد ومذابة اي
كثير الذب من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ ومقثاة كثير القثا من المزيد فيه
حذفت احرف الطاين والياء من بطيخ والالف من قثا ووجدت في نسخة ومطبخة بتقديم
الطا وهي سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب
الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان على الثلاثي مزيدا كان
رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور وخماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى
منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ولا يناسب هذا الموضع اسم
الالة فنقول واما اسم الالة وهو اي الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول
الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المحلب الذي يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب
فيه وهو راجع الى الالة وان كان موهما لان ما يعالج به الى اخره عبارة عنها وهو
يجوز ان يقال الالة هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف
انما يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة اسم ما يعالج به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)